صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أكر متسقة ملتفة بعضها فوق بعض التفاف طبقات البصلة بحيث يماس محدب كل كرة سفلى مقعر كرة أخرى عليا إذ لا خلاء بينهما عندهم .

قالوا وأقرب هذه الأكر إلى الأرض كرة القمر ثم كرة عطارد ثم كرة الزهرة ثم كرة الشمس ثم كرة المريخ ثم كرة المشتري ثم كرة زحل ثم كرة الكواكب الثابتة ثم كرة الفلك الأطلس وسمي بالأطلس لأنه لا كواكب فيه ثم الفلك المحيط ويسمى فلك الكل وفلك الأفلاك والفلك الأعلى والفلك الأعظم وحكى النومحسي في كتاب الآراء والديانات أن بعض القدماء ذهب إلى أن كرة الشمس أعلى من سائر كرات الكواكب وبعدها كرة القمر وبعدها كرة الكواكب المتحيرة ثم كرة الكواكب الثابتة .

والمتفلسفون من الإسلاميين لما حكمت عليهم نصوص الكتاب والسنة بالاقتصار على ذكر سبع سموات زعموا أن الفلك الثامن من الأفلاك التسعة هي الكرسي والفلك التاسع هو العرش .

وذهب بعض القدماء من علماء الهيئة إلى أن فوق الكرة التاسعة كرة عاشرة هي المحركة لسائر الأكر .

وذهب آخرون إلى أن وراء نهاية الأجرام السماوية خلاء لا نهاية له وذهب بعض الفلاسفة إلى أن وراءها عالم الصورة ثم عالم النفس ثم عالم السياسة ثم عالم العلة الأولى ويعنون به الباري تعالى عن الجهة .

والصابئة يسمون هذه العوالم أفلاكا .

وأما بين كل كرتين فذهب أهل الهيئة إلى أنها متراصة لا خلاء بينها